

تفسير الشعالي

فهتف يا صباهاه فقالوا من هذا فاجتمعوا اليه فقال ارأيتم ان اخبرتكم ان خيلا تخرج من سفح هذا الجبل اكنتم مصدقين قالوا نعم ما جربنا عليك كذبا قال فانى نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك ما جمعتنا الا لهذا ثم قام فنزلت بتبت يدا ابي لهب الى اخرها وتبت معناه خسرت والتباب الخسران والدمار واسند ذلك الى اليدين من حيث ان اليد موضع الكسب والربح وضم ما يملك ثم اوجب عليه انه قد تب اي حتم ذلك عليه وفي قراءة ابن مسعود وقد تب وابو لهب هو عبدالعزى بن عبد المطلب وهو عم النبي ص - ولكن سبقت له الشقاوة قال السهيلي كناه اه بآبي لهب لما خلقه سبحانه للهبة واليه مصيره الا تراه تعالى قال سيصلى نارا ذات لهب فكانت كنيته بآبي لهب تقدمت لما يصير اليه من اللهبة انتهى . وقوله سبحانه ما اغنى عنه ماله يحتمل ان تكون ما نافية على معنى الخبر ويحتمل ان تكون ما استفهامية على وجه التقرير اي اين الغباء الذي لماله وكسبه وما كسب يراد به عرض الدنيا من عقار ونحوه وقيل كسبه بنوه . وقوله سبحانه سيصلى نارا ذات لهب حتم عليه بالنار واعلام بأنه يتوفى على كفره نعوذ بالله من سوء القضاء ودرك الشقاء . وقوله تعالى واما رأته حمالة الحطب هي ام جميل اخت ابي سفيان بن حرب وكانت موزية للنبي ص - وللمؤمنين بلسانها وغاية قدرتها وكانت تطرح الشوك في طريق النبي ص - وطريق اصحابه ليعرقهم فلذلك سميت حمالة الحطب قاله ابن عباس وقيل هو استعارة لذنبها قال عياض وذكر عبد بن حميد قال كانت حمالة الحطب تضع العصااه وهي جمر على طريق النبي ص - فكانما يطأها كثيبا اهيل انتهي ص وقرئ شادا ومر يئسنه بالتصغير والجيد هو العنقد . وقوله تعالى في جيدها حبل من مسد قال ابن عباس وجماعة الاشارة الى الحبل حقيقة الذي